

المحرر الوجيز

@ 458 @ .

(فلا مزنة ودقت ودقها % ولا أرض أبقل أبقالها) + المتقارب + .
مستقبح عندهم ولو قال قائل أبقل أرض لم يكن قبيحا قال أبو علي ولكن يجوز في قوله ! 2
! 2 أن يكون بدلا من ! 2 ! 2 ! قال ويجوز أن يكون حالا من الذكر الذي في قوله ! 2 ! 2
ويكون قوله ! 2 ! 2 ! في موضع الصفة ل ! 2 ! 2 ! وقرا عبد الله بن مسعود كان سيئاته وروي
عنه كان سيئات بغير هاء وروي عنه كان خبيثة وذهب الطبري إلى أن هذه النواهي كلها
معطوفة على قوله أولا ! 2 ! 2 ! وليس ذلك بالبين قوله ! 2 ! 2 ! الآية . .
الإشارة ب ! 2 ! 2 ! إلى هذه الآداب التي تضمنتها هذه الآيات المتقدمة أي هذه من الأفعال
المحكمة التي تقتضيها حكمة الله في عباده وخلقه لهم محاسن الأخلاق و ! 2 ! 2 ! قوانين
المعاني المحكمة والأفعال الفاضلة ثم عطف قوله ! 2 ! 2 ! على ما تقدم من النواهي والخطاب
للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد كل من سمع الآية من البشر والمدحور المهان المبعد وقوله
! 2 ! 2 ! الآية خطاب للعرب التي كانت تقول الملائكة بنات الله فقررهم الله على هذه الحجة أي
أنتم أيها البشر لكم الأعلى من النسل وبنات الله فلما ظهر هذا التباعد الذي في قولهم عظم
الله عليهم فساد ما يقولونه وشنعتهم ومعناه عظيما في المنكر والوخامة وأصفاكم معناه جعلكم
أصحاب الصفوة وحكى الطبري عن قتادة عن بعض أهل العلم أنه قال نزلت هذه الآية في اليهود
لأنهم قالوا هذه المقالة من أن الملائكة بنات الله . .
قال القاضي أبو محمد والأول هو الذي عليه جمهور المفسرين . .
قوله عز وجل \$ سورة الإسراء 41 - 44 \$.
قرأ الجمهور صرفنا بتشديد الراء على معنى صرفنا فيه الحكم والمواعظ وقرأ الحسن صرفنا
بتخفيف الراء على معنى صرفنا فيه الناس إلى الهدى بالدعاء إلى الله وقال بعض من شدد
الراء إن قوله ^ في ^ زائد والتقدير ولقد صرفنا هذا القرآن وهذا ضعيف وقرأ الجمهور
ليذكروا وقرأ حمزة والكسائي ليذكروا بسكون الذال وضم الكاف وهي قراءة طلحة ويحيى
والأعمش وما في ضمن الآية من ترج وطماعية فهو في حق البشر وبحسب ظنهم فيمن يفعل الله معه
هذا والنفور عبارة عن شدة الإعراض تشبيها بنفور الدابة وهو في هذه الآية مصدر لا غير وروي
أن في الإنجيل في معنى هذه الآية يا بني إسرائيل شوقناكم فلم تشاقوا ونحن لكم فلم
تبكوا . .
وقوله تعالى ! 2 ! 2 ! الآية إخبار بالحجة واختلاف الناس في معنى قوله ^ لا تبغوا إلى ذي

العرش سيلا ^ فحكى الطبري وغيره من المفسرين أن معناه لطلب هؤلاء الآلهة الزلفى إلى ذي
العرش والقربة إليه بطاعته فيكون السبيل على هذا التأويل بمعناها في قوله ! 2 ! 2
وقال سعيد بن جبير وأبو علي